

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[87] الآيات وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22) فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّكُمْ لَحَقُّ مَّخْلُوعَاتٍ أَلَمْ تَحْطِقُوا (23)

التفسير آيات الله وآثاره في أنفسكم: تعقيباً على الآيات المتقدمة التي كانت تتحدث عن مسألة المعاد وصفات أهل النار وأهل الجنة، تأتي هذه الآيات - محل البحث - لتتحدث عن آيات الله ودلائله في الأرض وفي وجود الإنسان نفسه ليطلع على مسألة التوحيد ومعرفة الله وصفاته التي هي مبدأ الحركة نحو الخيرات كلها من جهة، وعلى قدرته على مسألة المعاد والحياة بعد الموت من جهة أخرى، لأنَّ خالق الحياة على هذه الأرض وما فيها من عجائب قادر على تجديد الحياة بعد الموت كذلك! تقول هذه الآية أوّلاً: (وفي الأرض آيات للموقنين). والحق أن دلائل الله وقدرته غير المتناهية وعلمه وحكمته التي لا حد لها في هذه الأرض كثيرة ووفيرة إلى درجة أن عمر أي إنسان مهما كان لا يكفي لمعرفتها